

تفسير السمعاني

@ 400 (^) ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا (إن (شديدا العقاب (7) للفقراء المهاجرين الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم يبتغون فضلا من (ورضوانا وينصرون (ورسوله أولئك هم الصادقون (8) والذين تبوءوا الدار (* * * * * والقرى هي القرى العربية مثل : خيبر ، ووادي القرى ، وفيماء ، وغيرها . ومن المشهور في التفسير أيضا : أن النبي قسم أموال بني النضير بين المهاجرين ، ولم يعط الأنصار منها شيئا إلا ثلاثة نفر : سهل بن حنيف ، وأبا دجانه ، والحارث بن الصمة ، وهذا قول غير القول الأول الذي ذكرنا ، وهو الأشهر ، فعلى هذا جعل (أموال بني النضير للرسول خاصة قسمها بين المهاجرين ليكفي الأنصار مؤنتهم) وقوله تعالى : (^ كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم) أي : لئلا يتداوله الأغنياء منكم . والتداول هو النقل من يد إلى يد) وقوله : (^ وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) حث (تعالى المسلمين في هذه الآية على التسليم لأمر (تعالى ونهيه ؛ لأن المعنى وما آتاكم الرسول عن (فخذوه ، وما نهاكم عن (فانتهوا) وقوله : (^ واتقوا (إن (شديدا العقاب) أي : العقوبة) قوله تعالى : (^ للفقراء المهاجرين) يعني : ما أفاء (على رسوله للفقراء المهاجرين (^ الذين أخرجوا من ديارهم وأموالهم) فديارهم مكة وغيرها ، وأموالهم ما خلفوها عند هجرتهم) وقوله : (^ يبتغون فضلا من (ورضوانا) أي : يطلبون فضلا (ورضاه) وقوله : (^ وينصرون (ورسوله أولئك هم الصادقون) أي : الصادقون عقدا وقولا وفعلا) قوله تعالى : (^ والذين تبوءوا الدار والإيمان من قبلهم) أجمع أهل التفسير على أن المراد بهم الأنصار .